

الأستاذة : خلدون

المحاضرة الثالثة

السنة الثالثة دراسات لغوية

العنوان: البحث اللغوي: خصائصه / خطواته

رأينا في المحاضرات السابقة أن مادة البحث اللغوي هي اللغة، كما لا يختلف البحث اللغوي عن البحوث العلمية الأخرى.

1- خصائص البحث اللغوي:

1_1 التراكمية:

معناه أن ما ينجزه العلم اليوم ليس مقطوع الصلة بما أنجزه السابقون، بل هو متصل به، وعليه يمكن القول بشكل عام إن المعارف العلمية يتجاذبها أمران : هما الثبات والتغير، الثبات على ما فرض مصداقية ثباته على العلماء في الماضي والحاضر، والتغيير الذي يعتري العلم .

1_2 التنظيم:

البحث العلمي عموما يتسم بالتنظيم والضبط، فلا تكف عقولنا عن التفكير، حيث ثمة فرق بين التفكير التلقائي والتفكير الواعي، ولم يكن التنظيم في مجال العلم بغير اصطناع المنهج الذي يقودنا نحو نتائج صحيحة.

1_3 السببية:

إن التساؤل هو ميل فطري في ذواتنا، فضلا على أن هناك توجيهها علميا يدعونا إلى معرفة أسباب نشوء الظواهر.

ويحاول العلم أن يجد السبب للظواهر، معتمدا العقل وقوانينه في هذا المجال.

1_4_ الدقة:

هناك فرق شاسع بين لغة الحياة اليومية ولغة العلم، حيث تقوم الأولى على الذاتية، أما الثانية فتقوم على الدقة والوضوح، معنى هذا أن لغة العلم تتجه نحو التجريد، حيث تستخدم الأرقام والرموز والأشكال...

نستنتج: أن هذه المفاهيم لا يمكن عزلها عن البحث العلمي، لأنها تمثل الأرضية التي ينطلق منها البحث.

2_ خطواته:

أولا: اختيار موضوع البحث:

وهي الخطوة الأولى في إعداد البحث العلمي، ليس مهمة سهلة وبخاصة للمبتدئ، تعتمد على رغبة الباحث ليكون البحث علامة بارزة في مجاله.

ثانيا: خطة البحث :

هي الهيكل التنظيمي للبحث الذي على أساسه يتم معالجة المشكلة التي قصد بها البحث، ولكل موضوع خطته الخاصة تبعا للمادة المدروسة وكيفية الدراسة وأغراضه وأهدافه.

ثالثا: القراءة وجمع المادة العلمية:

يقتضي جمع المادة العلمية الدقة والمهارة للعثور على الحقائق التي تلائم الموضوع وتخدمه.

والقراءة ضرورية في تحديد مسار الدراسة لموضوع البحث والكشف عن أغواره والوقوف على أبعاده وتحديد حدوده، والباحث الماهر هو من له المقدرة على الاستفاده من قراءته، معنى ذلك أن للقراءة أسلوبها وذوقها وخطواتها ومراحلها.

رابعاً: أسلوب الكتابة:

كلّ ما سبق من مراحل هي مقدمات لإعداد البحث، وكتابة البحث فنّ ينبغي أن يتقنه الباحث، فبالإضافة إلى حسن التنسيق وجمال التنظيم عليه أن يلتزم بالتنظيم السليم والترتيب الدقيق، مع إظهار الآراء والتحليلات.

خطوات كتابة البحث اللغوي:

العنوان: يشير العنوان إلى موضوع البحث ومجاله، وعليه يجب أن يكون محدداً يشمل أهم عناصر البحث، يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة.

صياغة المقدمة وتحديد مشكلة البحث: المقدمة هي مفتاح البحث ومرآته، تحوي عناصر مهمة من شأنها تحفيز عملية القراءة.

أما الإشكالية فوجب أن تصاغ في عبارات واضحة ومفهومة تعبّر عن مضمون المشكلة ومجالها.

الخاتمة: تعبّر عن نتائج البحث، كما تجمع الحلول المقترحة للإشكالية والفرصيات المقترحة.

ومما لا نقاش فيه هو أن يكون البحث خالياً من الأخطاء والهفوات، مع ضرورة الإلمام بالمنهجية المتبعة في كتابة البحث العلمي والأسلوب الصحيح في عرض الأفكار مع الاستخدام الصحيح للقواعد كتابة البحوث والدراسات بالشكل الذي يعطي انطباعاً حسناً على العمل وكذلك زيادة تقدير جهودات الباحث.